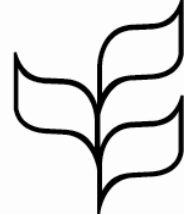


Distr.: General
13 August 2025
Arabic
Original: English

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية المعنية بالمادة 8(ي)
وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي
المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية
الاجتماع الأول
بنما سيتي، 27-30 أكتوبر/تشرين الأول 2025
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت*
حوار متعمق: "استراتيجيات حشد الموارد لضمان
توافر الموارد المالية والتمويل وإمكانية الوصول
إليهما، بالإضافة إلى وسائل التنفيذ الأخرى، بما
في ذلك بناء القدرات والتنمية والدعم التقني
للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك
النساء والشباب، لدعم التنفيذ الكامل لإطار
كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي"

حوار متعمق: "استراتيجيات حشد الموارد لضمان توافر الموارد المالية والتمويل وإمكانية
الوصول إليهما، بالإضافة إلى وسائل التنفيذ الأخرى، بما في ذلك بناء القدرات والتنمية
والدعم التقني للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والشباب، لدعم
التنفيذ الكامل لإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي"

مذكورة من الأمانة

أولاً - مقدمة

1- قرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، في مقرره [43/10](#)، إدراج بند جديد في جدول أعمال الاجتماعات المقبلة للفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي، بعنوان "حوار متعمق بشأن المجالات المواضيعية والقضايا الأخرى المشتركة بين القطاعات"، من أجل المساهمة في دمج المادة 8(ي) والأحكام ذات الصلة كقضية شاملة في جميع الأعمال المضطلع بها بموجب الاتفاقية وبروتوكولاتها.

2- وقرر مؤتمر الأطراف، في مقرره [5/16](#)، إنشاء الهيئة الفرعية المعنية بالمادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وتحل هذه الهيئة الفرعية محل الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها في اتفاقية التنوع البيولوجي، مما يوفر مساحة مؤسسية دائمة مخصصة للمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

3- وفي مقرره [7/16](#)، قرر مؤتمر الأطراف أن يكون موضوع الحوار المتعمق المقبل هو: "استراتيجيات حشد الموارد لضمان توافر الموارد المالية والتمويل وإمكانية الوصول إليهما، بالإضافة إلى وسائل التنفيذ الأخرى، بما في ذلك بناء القدرات والتنمية والدعم التقني للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والشباب، لدعم التنفيذ الكامل لإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي".¹

4- وتناول مؤتمر الأطراف، في اجتماعه السادس عشر، مسألة حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل في عدة مقررات.

5- واعتمد مؤتمر الأطراف، في المقرر [4/16](#)، برنامج عمل بشأن المادة 8(ي) وغيرها من أحكام الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حتى عام 2030. ويتضمن برنامج العمل مهمتين محددتين تركزان على حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك حصولها المباشر، على التمويل من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستعادته واستخدامه المستدام.

6- وأقر مؤتمر الأطراف، في المقرر [34/16](#)، بأن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب غالباً ما يفتقرون إلى فرص كافية للحصول على تمويل التنوع البيولوجي. وفي المقرر نفسه، قرر مؤتمر الأطراف تنفيذ المادتين 21 و 39 من الاتفاقية وسد فجوة تمويل التنوع البيولوجي على الصعيد العالمي بحلول عام 2030، وذلك من خلال جملة أمور، منها تعزيز تقديم الدعم المالي حسن التوقيت وسهل المنال للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

7- واعتمد مؤتمر الأطراف، في المقرر [2/16](#)، طرائق تشغيل الآلية المتعددة الأطراف لنقاسم المنافع الناشئة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، بما في ذلك صندوق كالي. وسيتلقى صندوق كالي مساهمات من كيانات القطاع الخاص باستخدام معلومات التسلسل الرقمي المتعلقة بالموارد الجينية. وسيتم تخصيص خمسين في المائة من موارد صندوق كالي لتلبية احتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي حددتها ذاتياً، بما في ذلك النساء والشباب.

8- وتشير المقررات المذكورة أعلاه، إلى جانب التقارير الخارجية والتقييمات المستقلة لتمويل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية،² إلى الاهتمام المتزايد بمسألة حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك حصولها المباشر، على التمويل. وترد أدناه لمحة عامة عن مختلف الآليات والمبادرات التي اعتمدت أو نفذت فيما يتعلق بحصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل.

¹ تُستخدم مصطلحات متنوعة في الأدبيات المتعلقة بتمويل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ولغرض التوضيح، يشمل مصطلح "الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية"، كما ورد في هذه المذكرة، النساء والشباب من الشعوب الأصلية. وتُحفظ المصطلحات المستخدمة في الأدبيات الأوسع كما هي.

² مؤسسة فورد، ومجموعة ممولي حقوق حياة الغابات، وإندوفور، [صياغة مسارات قادرة على الصمود: زيادة التمويل لدعم حياة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ورعاية الغابات في الجنوب العالمي](#) (أبريل/نيسان 2023).

9- وأكدت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على ضرورة وجود آليات تمويل سهلة المنال وشفافة ومتوافقة مع حقوقها وأولوياتها ونظم حوكمتها. وحث المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته الثانية والعشرين، جميع الجهات الفاعلة على ضمان أن يكون التمويل المناخي والتنوع البيولوجي قائما على الحقوق ومتاحا بشكل مباشر للشعوب الأصلية، من خلال آليات مصممة ومدارة بمشاركتها الكاملة والفعالة. وأوصى المنتدى الدائم أيضا بأن تدعم الجهات المانحة الدولية والمتعددة الأطراف الصناديق والمؤسسات التي تقودها الشعوب الأصلية باعتبارها مسارات فعالة لتمويل التنمية الذاتية والإدارة البيئية.³

ثانيا - المشهد المالي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

10- قرر مؤتمر الأطراف، في المقرر 7/15، استكشاف المشهد الحالي لتمويل التنوع البيولوجي بغية تقييم الفجوات وأوجه التداخل، وتحديد الفرص المتاحة لتعزيز الأدوات القائمة وتبسيطها وإصلاحها تعزيزا للمشهد المالي الحالي للتنوع البيولوجي. وتمشيا مع هذا التوجيه، تم إجراء وإصدار دراسة بعنوان "استكشاف المشهد المالي للتنوع البيولوجي".⁴

11- ووفقا للدراسة، شهدت الفترة 2015-2022، اتجاها إيجابيا عاما في التمويل الإنمائي الرسمي المتعلق بالتنوع البيولوجي. وتكشف بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن التمويل الإنمائي الرسمي المتعلق بالتنوع البيولوجي قد ارتفع من 10.5 مليار دولار في عام 2015 إلى 25.8 مليار دولار في عام 2022. وارتفع التمويل الإنمائي المخصص للتنوع البيولوجي من جميع المصادر من 7.3 مليار دولار في عام 2015 إلى 15.4 مليار دولار في عام 2022. وتتراوح التقديرات الأخيرة للتمويل الخاص الدولي بين 6.6 مليار دولار و13.6 مليار دولار سنويا و35 مليار دولار سنويا. ويُقسّم التمويل الخاص بين مساهمات الجهات الخيرية والقطاع الخاص (الشركات) ويشمل التدفقات المالية التي يحشدتها التمويل الإنمائي الرسمي (على سبيل المثال، التمويل المشترك). وارتفعت التدفقات الخيرية الخاصة إلى 700 مليون دولار في عام 2022، في حين تضاعف التمويل الخاص الذي جرى حشده إلى جانب التمويل الإنمائي الرسمي، ليصل إلى 1.8 مليار دولار في عام 2022. وتتمثل إحدى التحديات المنهجية الهامة في حساب التمويل الخاص في أن البيانات المتعلقة بمساهمات القطاع الخاص ليست متاحة بسهولة بسبب الافتقار إلى التعاريف وأطر الإبلاغ المشتركة، بما في ذلك التحدي المتمثل في تحديد عنصر التنوع البيولوجي في المعاملات الخاصة.⁵

12- وتوجد تحديات مماثلة فيما يتعلق بمنهجيات حساب حصة تمويل التنوع البيولوجي المخصصة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وقدرتها على الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر على تمويل التنوع البيولوجي. ولمواجهة هذا التحدي، أوصى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن تقوم لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي "بإدراج مؤشر سياسات في نظامها الإحصائي للإبلاغ عن المساعدات الإنمائية، وذلك لتسهيل تتبع التمويل المخصص للشعوب الأصلية في جميع القطاعات".⁶ وأوصى المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية بتتبع الأموال المخصصة لها مباشرة.⁷

³ E/2023/43، الفقرات 24 و28 و93.

⁴ انظر الوثيقة CBD/COP/16/INF/32.

⁵ المرجع نفسه، الفقرات 30-33 و72-73.

⁶ E/2023/43، الفقرة 93. انظر أيضا E/2024/43، الفقرة 142.

⁷ انظر A/HRC/54/31.

13- وفي تقرير صادر عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي "عقد من التمويل الإنمائي للتنوع البيولوجي 2011-2020" (باريس، 2023)، استُخدمت منهجية قائمة على الكلمات الدالة للبحث عن مصطلحات تتعلق بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تقارير أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية حول التمويل الإنمائي الرسمي المتعلق بالتنوع البيولوجي. وبينما شدد التقرير على أن توفير التمويل للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من شأنه أن يُعزز الجهود المبذولة، فقد أشار إلى ضرورة دعم القدرة على الحصول على هذه الأموال واستيعابها والإبلاغ عنها. ووفقا لتقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لم تتلقَ المشاريع المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية سوى القليل من التمويل الإنمائي الرسمي للتنوع البيولوجي خلال الفترة 2011-2020، بمتوسط 275 مليون دولار سنوياً، وهو ما يمثل 4 في المائة من إجمالي التمويل الإنمائي الرسمي المتعلق بالتنوع البيولوجي المقدم من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية.⁸

14- وركزت غالبية الأنشطة الممولة على حياة الأراضي والحوكمة ودعم السياسات وتنمية القدرات. وأشار تقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، إلى أنه نظراً لارتفاع تكاليف المعاملات، فإن جزءاً ضئيلاً فقط من الأموال الموجهة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عبر القطاع العام والمنظمات المتعددة الأطراف يُدار من جانب هذه الشعوب والمجتمعات أو يُستثمر محلياً.

15- وفي تقرير لاحق يغطي الفترة حتى عام 2022، استخدمت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي منهجية محدثة للكلمات الدالة ووجدت أن الحصة المقدرة للتمويل الإنمائي الرسمي المتعلق بالتنوع البيولوجي والموجه للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ظلت منخفضة، حيث تمثل 6 في المائة من إجمالي التمويل الإنمائي الرسمي المتعلق بالتنوع البيولوجي المقدم من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية في عام 2022، بما يتماشى مع التقييمات السابقة. ويرتبط معظم هذا التمويل (56 في المائة) بأنشطة تتناول أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي كأولوية رئيسية، مما يؤكد الروابط بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والطبيعة.⁹

16- وتتماشى نتائج منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مع العمل الجاري الذي تقوم به مؤسسة الغابات المطيرة النرويجية بالشراكة مع مبادرة الحقوق والموارد. وتستخدم منهجيتها مزيجاً من الكلمات الدالة ومجموعة أوسع من مصادر البيانات العامة مقارنة بتلك المستخدمة من المنظمة، ولا سيما المبادرة الدولية للشفافية في المعونة ومجموعات بيانات إضافية من منظمات خيرية. وتتضمن الأعمال الأخيرة الذي قادتها مبادرة الحقوق والموارد إنشاء لوحة معلومات تفاعلية لتمويل مسار التوسع والتي تستخدم منهجية متقدمة لتتبع التمويل المتعلق بحياة ورعاية الغابات من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.¹⁰

17- وأفاد مؤسسو لوحة معلومات تمويل مسار التوسع مؤخراً بأن متوسط تمويل ما يصفونه بحقوق الحياة ورعاية الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي بلغ 517 مليون دولار سنوياً منذ عام

⁸ ترد تفاصيل المنهجية في المرفق جيم من التقرير.

⁹ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "تمويل التنوع البيولوجي والتنمية 2015-2022" (باريس، 2024)، الصفحة 10.

¹⁰ انظر مؤسسة الغابات المطيرة النرويجية، "القصور: تمويل الجهات المانحة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لتأمين حقوق الحياة وإدارة الغابات في البلدان الاستوائية (2011-2020)" (2021)؛ ويمكن الاطلاع على مبادرة الحقوق والموارد، ومنهجية المسار إلى التوسع، على الموقع

<https://dashboard.pathtoscale.org/methodology>

2020، وهو ما يُمثل زيادة بنسبة 36 في المائة عن متوسط السنوات الأربع السابقة. ويلاحظ التقرير أن هذا الاتجاه المتزايد ثابت عبر المناطق الجغرافية وأنواع الجهات المانحة، مما يؤكد الالتزام القوي والمتزايد للممولين بدعم حقوق وجهود الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي لحماية غابات العالم.¹¹

ثالثاً- نظرة عامة تقنية على المبادرات التي تعالج مسألة حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك حصولها المباشر، على التمويل

ألف- صندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي

18- في عام 2023، وبناء على طلب مؤتمر الأطراف في الاتفاقية في اجتماعه الخامس عشر، أنشأ مرفق البيئة العالمية صندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لدعم تنفيذ إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي. ويمكن لصندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي أن يتلقى مساهمات من مصادر القطاعات العامة والخيرية والخاصة. وينطوي تشغيل الصندوق على إجراءات مبسطة لتقديم دعم فعال ومؤثر للبلدان النامية نحو تحقيق أهداف التنوع البيولوجي. ويتيح الصندوق فرصة للحصول على التمويل من جميع المصادر، ويُصرف التمويل بسرعة من خلال إجراءات مبسطة، مع تعزيز حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عليه، وفقاً لأولوياتها الخاصة.

19- وفي عام 2025، وفي إطار برنامج العمل الثاني لصندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي، طُلب مبلغ 25 مليون دولار وحُصِّل مبلغ إرشادي قدره 42.5 مليون دولار من التمويل المشترك لثلاثة مشاريع في خمسة بلدان في وسط أفريقيا وبيرو. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، يركز مشروع بقيمة 5.8 مليون دولار و12 مليون دولار من التمويل المشترك على الحفاظ المجتمعي للتنوع البيولوجي وسبل العيش في سياق تغير المناخ (مُعَرَّف مشروع مرفق البيئة العالمية 11590). وسيؤدي شعب توا الأصلي دوراً محورياً في الرعاية التي تنطوي على الترميم والحفظ والاستخدام المستدام وسيشجع على إنشاء مشاريع مستدامة بقيادة الشعوب الأصلية بين 50 000 فرد من مجتمعات توا. وفي وسط أفريقيا أيضاً، جرت الموافقة على مشروع إقليمي يركز على تحسين الحصول على موارد الغابات ومشاركة الشعوب الأصلية في سياق تعزيز إدارة المناظر الطبيعية الثلاثية القومية في سانغا، التي تغطي مساحتها أكثر من 4.4 مليون هكتار.¹² أما المشروع الثالث (مُعَرَّف مشروع مرفق البيئة العالمية 11595)، في شمال بيرو، بقيمة 11.2 مليون دولار وتمويل مشترك قدره 30 مليون دولار فسوف يطبق نهج النظام البيئي في ممر التنمية الاقتصادية العرضي الشمالي لذلك البلد. وسيعمل المشروع على دعم وضع وتنفيذ خطط معيشية للشعوب الأصلية وإيجاد فرص اقتصادية حيوية مستدامة.¹³

¹¹ مبادرة الحقوق والموارد ومؤسسة الغابات المطيرة النرويجية، "حالة التمويل لحقوق الحياة وحراسة الغابات: تمويل المانحين للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشعوب ذات الأصول الأفريقية في البلدان الحرجية الاستوائية (2011-2023)" (أبريل/نيسان 2024).

¹² انظر مرفق البيئة العالمية، "الحفاظ المجتمعي على التنوع البيولوجي وسبل العيش"، صندوق التنوع البيولوجي العالمي في دائرة الضوء (9 يونيو/حزيران 2025)؛ ومرفق البيئة العالمية، "التعاون عبر الحدود في وسط أفريقيا"، صندوق التنوع البيولوجي العالمي في دائرة الضوء (9 يونيو/حزيران 2025). يهدف مشروع سانغا الثلاثي القومي، الذي تبلغ قيمته 7 ملايين دولار، إلى معالجة الإقصاء المنهجي لحوالي 5 500 من الشعوب الأصلية، معظمهم من الصيادين وجامعي الثمار، في سانغا الثلاثي القومي، من خلال ضمان مشاركتهم في إدارة سانغا الثلاثي القومي على مختلف المستويات، بما في ذلك صندوق سانغا الثلاثي القومي الاستثماري (مُعَرَّف مرفق البيئة العالمية 11609).

¹³ مرفق البيئة العالمية، "برنامج عمل صندوق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي" (17 أبريل/نيسان 2025، GEF/GBFF.04/02)، الصفحات 11-13.

20- وعلاوة على ذلك، وفي إطار صندوق تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي، بدأت جهود لوضع مبادئ توجيهية لتتبع موارد الصندوق والإبلاغ عنها لدعم أنشطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك عملية للتشاور.¹⁴ ويتمشى ذلك مع الإرشادات التي قدمها مؤتمر الأطراف إلى الآليات المالية، والتي دعا فيها المؤتمر مرفق البيئة العالمية على وجه التحديد إلى استكشاف سبل مواصلة تحسين وتيسير حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل المباشر وزيادته.¹⁵

باء - صندوق كالي

21- يُشكل صندوق كالي جزء من آلية مبتكرة تُمكن الشركات التي تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من استخدام معلومات التسلسل الرقمي بشأن الموارد الجينية، والتي تتجاوز العتبة التي حددها مؤتمر الأطراف في مقرره 16/2، من المساهمة طوعاً في الصندوق بنسبة قدرها 0.1 في المائة من مبيعاتها أو 1 في المائة من إيراداتها كمعدل إرشادي. ويُعدّ صندوق كالي، الذي يستضيفه مكتب الصناديق الاستثمارية متعددة الشركاء، أول صندوق دولي يعتمد كلياً على مساهمات القطاع الخاص. وسيخصص الصندوق ما لا يقل عن 50 في المائة من تمويله لتلبية احتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي حددتها ذاتياً.

جيم - صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

22- صندوق تنمية الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي هو منظمة حكومية دولية أنشئت في عام 1992 خلال مؤتمر القمة الأيبيري - الأمريكي الثاني لرؤساء الدول والحكومات، الذي عقد في مدريد. ويتألف صندوق الشعوب الأصلية من 22 دولة عضواً في أمريكا اللاتينية وبلجيكا والبرتغال وإسبانيا. وتتكون الهيئات الإدارية للصندوق بالتساوي من ممثلي الحكومات والشعوب الأصلية. وبموجب خطة العمل الأيبيرية - الأمريكية لعام 2018 لإعمال حقوق الشعوب الأصلية ومبادرة سوماك كاوساي للتعاون بين الشعوب الأصلية، أتاح الصندوق إمكانية الحصول المباشر على التمويل في سبعة مجالات ذات أولوية بما في ذلك: التعزيز التنظيمي وشباب الشعوب الأصلية والتنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الهوية والصحة المشتركة بين الثقافات وتمكين نساء الشعوب الأصلية والمساعدات الإنسانية والتمويل المناخي. وتشير المعلومات المتاحة عن مجالات المشاريع مثل اللغات الأصلية إلى أنه من المرجح أن يتراوح تمويل المشاريع الفردية بين 5 000-20 000 دولار.¹⁶

دال - برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

23- على مدى العقود الثلاثة الماضية، قدم مرفق البيئة العالمية أكثر من 26 مليار دولار وحشد 149 مليار دولار بتمويل مشترك لأكثر من 5 000 مشروع وطني وإقليمي. وأنشئ برنامج المنح الصغيرة بعد فترة وجيزة من إنشاء مرفق

¹⁴ انظر مرفق البيئة العالمية، "تقرير التقدم المحرز في صندوق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي" (6 مايو/أيار 2025، GEF/GBFF.04/03). وتشمل المبادرة إنشاء أولي للنماذج واختبارها لتحديد: (أ) الأنشطة الموجهة نحو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، و(ب) الأنشطة التي تنفذها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

¹⁵ المقرر 33/16 لمؤتمر الأطراف، الفقرة 32.

¹⁶ انظر، على سبيل المثال، www.filac.org/iniciativas/lenguas-indigenas/.

البيئة العالمية، وهو يوفر للمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إمكانية الحصول على التمويل. وفي الفترة من 1992 إلى 2019، استثمر برنامج المنح الصغيرة حوالي 163 مليون دولار لتنفيذ 5832 مشروعاً استفادت منها الشعوب الأصلية. ويمثل ذلك 37 في المائة من جميع المنح الصغيرة على مستوى المشاريع للبلدان المشاركة في برنامج المنح الصغيرة التي توجد بها شعوب أصلية. وباتباع نمط مماثل للنمط المتبع في المشاريع الأخرى التي يجُلبها برنامج المنح الصغيرة، تجاوزت 54 في المائة من جميع منح المشاريع التي شملت الشعوب الأصلية مبلغ 25 ألف دولار، بينما كان 46 في المائة منها أقل من 25 ألف دولار، ليكون متوسط حجم المنح أكبر قليلاً، حيث بلغ 27945 دولاراً. وفي المجمل، قدم برنامج المنح الصغيرة 600 مليون دولار في شكل منح لمنظمات المجتمع المدني وشركائه في 133 بلداً في الفترة التي سبقت الذكرى الخامسة والعشرين للبرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، جمعت المراحل المتعاقبة من برنامج المنح الصغيرة موارد من مجموعة من البلدان والمؤسسات المانحة.¹⁷

24- وُصم برنامج المنح الصغيرة ليكون لامركزياً وموجهاً على المستوى القطري، وذلك لمراعاة السياقات والواقع المختلف للبلدان. وهذه سمة تصميمية مهمة للبرنامج يتم تحقيقها من خلال مجموعة من البرامج القطرية التي يعمل بها موظفون محليون بقيادة منسق وطني يكون مسؤولاً أمام لجنة توجيهية وطنية تضم متطوعين.¹⁸

25- وقد ركزت الأنشطة المنفذة بموجب برنامج المنح الصغيرة على دعم الشعوب الأصلية وفقاً لمعايير وإرشادات منظومة الأمم المتحدة ومرفق البيئة العالمية. وقد جرى تنظيم مشاورات منتظمة مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في سياق تنفيذ برنامج المنح الصغيرة وعُيِّنت جهات تنسيق للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لدى الفريق الاستشاري للشعوب الأصلية التابع لمرفق البيئة العالمية.

هاء - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

26- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، أُنشئت عام 1977 للتصدي للجوع والفقر في المناطق الريفية في البلدان النامية. ومنذ عام 2006، قدّم مرفق مساعدة الشعوب الأصلية دعماً للمشاريع بقيمة تتراوح بين 20 000 و50 000 دولار للمشاريع التي صممتها ونفذتها الشعوب الأصلية، وفي عام 2009، اعتمد سياسة عامة بشأن التعاون مع الشعوب الأصلية. وكشف تقييم مستقل أُجري عام 2023 لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية أنه تلقى 4 200 مقترحاً لمشاريع من 90 بلد منذ عام 2007، وموّل 159 مشروعاً في أكثر من 45 بلداً، بإجمالي 5.1 مليون دولار قدّمها الصندوق والمنظمات الخيرية والحكومات. وفي بداية دورة التمويل السادسة في عام 2022، التزمت الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي ومؤسسة باكارد بتقديم 3.3 مليون دولار.¹⁹

¹⁷ انظر مرفق البيئة العالمية، "نظرة عامة على مرفق البيئة العالمية"، يونيو/حزيران 2025؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "برنامج المنح الصغيرة: 25 عاماً من التعاون مع الشعوب الأصلية" (2020)، الصفحتان 7 و16.

¹⁸ من حيث التصميم، يجب أن تتكون اللجنة التوجيهية الوطنية من أغلبية من المشاركين من مجموعة من منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية ومنظمات الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى القطاع الخاص وممثلين حكوميين. تتولى اللجنة التوجيهية الوطنية مسؤولية إعداد استراتيجية البرنامج الوطني ومراجعة مقترحات المشاريع والموافقة عليها. تنتخب اللجنة التوجيهية الوطنية رئيسها، عادة من بين أعضاء المنظمات غير الحكومية، ويتولى أمانة اللجنة مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلد.

¹⁹ انظر مرفق مساعدة الشعوب الأصلية، "تقييم أداء الدورة الخامسة لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية: ملخص" (روما، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2023).

واو - مبادرة الحفظ الشامل

27- في عام 2022، خلال التجديد السابع لموارد صندوقه الاستثماري، أطلق مرفق البيئة العالمية مبادرة الحفظ الشامل بالشراكة مع منظمة الحفظ الدولية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بميزانية أولية قدرها 22.5 مليون دولار ومبلغ 90 مليون دولار متوقع بتمويل مشترك. وتهدف مبادرة الحفظ الشامل إلى تعزيز قدرة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على إدارة الأراضي والمياه والموارد الطبيعية عبر 7.5 مليون هكتار من المناظر الطبيعية والمناظر البحرية والأقاليم. ومن المقرر أن يُخصص 79 في المائة من أموال المشروع مباشرة إلى 10 منظمات تقودها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والتي ستعمل كوكالات تنفيذية للمشاريع الفرعية. ويتألف هيكل النظام الإداري في المقام الأول من ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وتتولى منظمة الحفظ الدولية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة الإشراف الائتماني، مع التركيز بشكل كبير على بناء القدرات. وقد وُضعت مجموعة من سياسات وإجراءات الحماية المتعلقة بموضوعات مثل التوعية بالمنظور الجنساني، وهي ممارسة مشتركة بين المبادرة وبرنامج المنح الصغيرة.

28- وفي عام 2024، أفادت التقارير أن المرحلة الثانية من مبادرة الحفظ الشامل تضمنت توقيع اتفاقيات تمويل مباشر بمبلغ 14.5 مليون دولار مع 10 مبادرات بقيادة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في 12 بلدا، بتمويل يتراوح بين مليون ومليون دولار لكل مشروع. وقد تم تخصيص ثمانين في المائة من هذا التمويل مباشرة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وتشمل ترتيبات نظم الإدارة عشر لجان إدارية بقيادة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وعشر خطط عمل معنية بالمساواة بين الجنسين بقيادة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ومشاركة كاملة في تحديث الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي على المستوى الوطني. وتشير التقارير إلى أنه تم إشراك ما مجموعه 17,123 شريكا ومستفيدا حتى الآن، وتشمل محفظة المشروع 7.6 مليون هكتار من المناظر الطبيعية والمناظر البحرية. وكجزء من المرحلة الثانية من مبادرة الحفظ الشامل في إطار التجديد الثامن لموارد الصندوق الاستثماري لمرفق البيئة العالمية، أنشئت مبادرة قلب الحفظ وسينفذها الصندوق العالمي لحماية الطبيعة. وفي يونيو/حزيران 2025، صدرت دعوة إلى منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لتقديم طلبات التعبير عن اهتمامهم بمشاريع تتراوح قيمتها بين مليون دولار إلى مليوني دولار بين عامي 2026 و2030. وترتبط المشاريع بالأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي.²⁰

زاي - برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية

29- يُعد برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، مبادرة رائدة للأمم المتحدة أُطلقت في عام 2008، وهو شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وقد ساهم عدد من المانحين، وعلى رأسهم النرويج والمفوضية الأوروبية والدانمرك واليابان ولكسمبرغ وإسبانيا وسويسرا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، في صندوق

²⁰ انظر منظمة الحفظ الدولية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، "مبادرة الحفاظ الشاملة: التركيز على التمويل الشامل - تقرير المرحلة الثانية" (واشنطن العاصمة، 2024)، الصفحتان 1 و12؛ ومنظمة الحفظ الدولية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، "زيادة الحفاظ الشامل: تقرير المرحلة الأولى" (واشنطن العاصمة، 2023)؛ ودعوة الصندوق العالمي للطبيعة للتعبير عن الاهتمام: مبادرة قلب الحفاظ (2025)، ويمكن الاطلاع عليها على الموقع

<http://www.worldwildlife.org/pages/wwf-gef-expressions-of-interest>

ائتماني متعدد المانحين. وقد مر البرنامج بثلاث مراحل منذ إنطلاقه، بما في ذلك مرحلة إعداد اتفاقية بشأن خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية واعتمادها رسمياً في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في عام 2010، والتي وسعت نطاق البرنامج. وقد دعم برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية وضع استراتيجيات وطنية في 65 بلداً على الأقل في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية. وفيما يتعلق بحجم التمويل، أفادت التقارير أن البرنامج نجح في توجيه أو حشد أكثر من مليار دولار منذ إنشائه. وتقيد التقارير باعتماد 30 بلداً لعمليات تشاركية وشاملة اجتماعياً لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية وتشمل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، مع التركيز على المرأة. وأرسى البرنامج سابقة هامة بين مبادرات المناخ من خلال إدراج المشاركة المخصصة للشعوب الأصلية والمجتمع المدني في مجلس السياسات التابع له.²¹

30- ومنذ عام 2014 وحتى عام 2017، نفذ برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية وبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرق البيئة العالمية مبادرة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية المعتمدة على المجتمعات والتي صُرف بموجبها ما مجموعه 8 ملايين دولار في شكل منح. وتُنفذ المبادرة في ستة بلدان هي: كمبوديا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ونيجيريا، وبنما، وباراغواي، وسريلانكا. ومولت أكثر من 100 مشروع مجتمعي بتنفيذ الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية مع التركيز على سبل العيش المستدامة والغابات المجتمعية والرصد المحلي. وأدت المبادرة إلى زيادة الدعم المخصص للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك إنشاء منصات استشارية والمشاركة في اتخاذ القرارات بشأن خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية (على سبيل المثال، في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبنما). ومن الصعب تحديد أرقام دقيقة بشأن بنود ميزانية البرنامج التعاوني القطري الخاصة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ولكن التركيز على إشراك أصحاب المصلحة كان سمة هامة للبرنامج التعاوني، بما في ذلك المبادئ التوجيهية لعام 2013 بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وتسترشد أنشطة البرنامج بإطار السياسات على نطاق الأمم المتحدة المذكور أعلاه فيما يتعلق بمرق البيئة العالمية وبرنامج المنح الصغيرة. وقد وفرت مشاركة البرنامج التعاوني مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أساساً هاماً لتعهد حياة الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الموقع في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.²²

حاء - الصندوق الأخضر للمناخ

31- أنشأ مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الصندوق الأخضر للمناخ في دورته السادسة عشرة في عام 2010 لتوجيه التمويل المناخي إلى البلدان النامية من أجل التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. ويدعم الصندوق، الذي حشد أكثر من 10 مليارات دولار في جولته التمويلية الأولى، المشاريع من خلال المنح

²¹ انظر منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التقرير السنوي الخامس عشر الموحد لتقديم صندوق برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها (2023)، والمتاح على الموقع www.un-redd.org/. وللاطلاع على تأثير برنامج

الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، انظر أيضا www.un-redd.org/about/our-impact.

²² انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "رفع أصوات الغابات: مبادرة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها القائمة على المجتمع المحلي التابعة لبرنامج المنح الصغيرة" (2022)، وأمانة برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، "المبادئ التوجيهية بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة" (جنيف، يناير/كانون الثاني 2013).

والقروض والأسهم والضمانات من خلال جهات معتمدة. ويبلغ إجمالي المبلغ الملتزم به حاليا 16.8 مليار دولار، كما ورد أنه قد صُرف مبلغ 5.7 مليار دولار لتنفيذ 297 مشروعا مع السلطات الوطنية المعنية أو نقاط الاتصال في 133 بلدا. وتنفذ هذه المشاريع جهات معتمدة من مختلف الأنواع. وقد اتبع الصندوق الأخضر للمناخ نمودجا مشابها لنمودج مرفق البيئة العالمية من خلال إجراء عملية للتشاور، ثم اعتماد سياسة عامة بشأن الشعوب الأصلية (2017-2018) وإنشاء فريق استشاري للشعوب الأصلية.

32- وفي عام 2025، نشرت وحدة التقييم المستقل التابعة للصندوق الأخضر للمناخ تقييمها المستقل للنهج الذي يتبعه الصندوق تجاه الشعوب الأصلية. وبينما قدر أن 128 مشروعا تضمنت أنشطة ذات صلة بالشعوب الأصلية، فإنه لم يكن من الممكن تحديد العدد الدقيق للشعوب الأصلية المستفيدة أو المبلغ الدقيق للتمويل المخصص لها. وقد توصل التقييم إلى أن الصندوق الأخضر للمناخ هو "صندوق المناخ الرئيسي متعدد الأطراف الوحيد الذي يفتقر إلى آلية أو التزام محدد لدعم الشعوب الأصلية".²³

طاء - آلية المنح المخصصة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

33- أنشئت آلية المنح المخصصة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في عام 2010 كمبادرة مستهدفة في إطار برنامج الاستثمار في الغابات التابع لصناديق الاستثمارات المناخية لدعم المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الأنشطة المتعلقة ببرنامج الاستثمار في الغابات. ويُمول البنك الدولي آلية المنح المخصصة، وتعمل منظمة الحفظ الدولية كوكالة تنفيذية عالمية. وتتبع الآلية، التي يقودها ممثلو الشعوب الأصلية، نمودجا مماثلا لنمودج برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، والذي يستلزم إنشاء لجان توجيهية وطنية ولجنة توجيهية عالمية لآلية المنح المخصصة والتي تدعمها الوكالات التنفيذية الوطنية. وتقوم هذه الوكالات بإدارة العناصر الإدارية والائتمانية وفقا لمعايير البنك الدولي. وتتولى اللجان التوجيهية الوطنية مسؤولية اتخاذ قرارات المنح التي يتم تنفيذها بعد ذلك من خلال الوكالات المنفذة الوطنية. وبموجب هذه الآلية، يمكن لمنظمة غير حكومية أو وسيط مماثل تنفيذ مشروع ما نيابة عن لجنة توجيهية وطنية تمثل مصالح الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

34- وحتى عام 2023، طبّقت آلية المنح المخصصة في 12 بلدا في جميع أنحاء أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ووجّه أكثر من 70 مليون دولار مباشرة إلى مبادرات الإدارة الحرجية المعتمدة على المجتمعات والتي تقودها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ويشير التقرير السنوي لعام 2023 إلى وجود 915 مشروعا فرعيا، واستثمار أكثر من 23 مليون دولار في مبادرات يقودها المجتمع تغطي مجالات مثل الغابات المستدامة والأدوية التقليدية وحيازة الأراضي. ويعدّ التركيز على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات من السمات البارزة لآلية المنح المخصصة على الصعيدين العالمي والوطني.²⁴

²³ انظر التقييم المستقل للصندوق الأخضر للمناخ، التقييم المستقل لنهج الصندوق الأخضر للمناخ تجاه الشعوب الأصلية، تقرير التقييم رقم 22 (إنتشون، جمهورية كوريا، 2025). انظر أيضا الصندوق الأخضر للمناخ، تقرير النتائج السنوي لعام 2021 (إنتشون، جمهورية كوريا، مارس/آذار 2022).

²⁴ الآلية المخصصة للمنح للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، "التقرير السنوي لعام 2023" (2024)، الصفحات 2 و5 و27. والمتاح على الموقع

<http://www.dgmglobal.org/blog/2024/10/dgm-annual-report>

ياء - تعهد حقوق حياة الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

35- في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في غلاسكو بالمملكة المتحدة في عام 2021، قادت حكومات ألمانيا وهولندا (مملكة -) والنرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية تحالفا يضم حاليا 25 منظمة مانحة ثنائية وخيرية تعهدت فيه بتقديم تمويل قدره 1.7 مليار دولار، من عام 2021 وحتى عام 2025، لدعم النهوض بحقوق حياة الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتعزيز الاعتراف بدورهم كحماة للغابات والطبيعة، ومنحهم مكافآت أكبر. وبشكل الموقعون على التعهد مجموعة غير رسمية لعمولي حياة الغابات. ورغم أن تعهد حياة الغابات لم يتضمن التزاما محددا بالتمويل المباشر، إلا أن تحسين التمويل المباشر كان محور اهتمام رئيسي. وعلاوة على ذلك، يُولى اهتمام متزايد للمنظور الجنساني والشباب.

36- وفي عام 2022، قدمت مجموعة عمولي حياة الغابات 464 مليون دولار فيما يسمى بالتمويل "الموافق مع التعهدات". وبموجب هذا التمويل، قُدّم ما يقرب من 8.1 مليون دولار مباشرة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وفي عام 2023، تم توفير 521 مليون دولار وصُرف مبلغ يقدر بنحو 55 مليون دولار مباشرة لمنظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وهو ما يمثل زيادة من 2.1 في المائة من إجمالي أموال التعهد في عام 2022 إلى 10.6 في المائة في عام 2023. وقدمت المنظمات الخيرية أكثر من 27 في المائة من التمويل المباشر مقارنة بنسبة 4 في المائة من التمويل الثنائي. وفي عام 2023، قُدّم تمويل مباشر لسبعة صناديق تديرها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والتي وصفتها مجموعة عمولي حياة الغابات بأنها "أصبحت مسارات حاسمة لتوجيه الموارد إلى مجتمعات الشعوب الأصلية". وارتفع عدد منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تتلقى الأموال من 39 في عام 2022 إلى 100 منظمة في عام 2023. وفي نفس العام، جرى توزيع 58 في المائة من الأموال في أمريكا اللاتينية، و33 في المائة في أفريقيا، و9 في المائة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وارتفع حجم التمويل بشكل كبير بالنسبة لأمريكا اللاتينية وأفريقيا في عام 2023، لكنه ظل ثابتا بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتشمل الأولويات الرئيسية للسنوات الأخيرة من التعهد ما يلي: توسيع نطاق التمويل المباشر؛ وتعزيز آليات تمويل أكثر خضوعا للمساءلة؛ وزيادة الدعم للمجموعات الأقل تمثيلا، وخاصة النساء والشباب والمدافعون عن البيئة.

37- وفي التقرير السنوي لعام 2022-2023 لمجموعة عمولي حقوق حياة الغابات، حدد رئيس مؤسسة فورد، بصفته رئيسا للمجموعة في عام 2023، التحديات التالية المرتبطة بعدم كفاية التمويل، والطبيعة غير العادلة للتمويل وعدم مرونته: ظل جزء كبير من التمويل المناخي الحالي عالقًا في صناديق عالمية معقدة؛ وأدت النظم البيروقراطية البطيئة والاختناقات إلى منع الاستجابات السريعة وإطلاق بطيء للتمويل الموجه للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

38- وأشارت النرويج، بصفتها رئيسة مجموعة عمولي حقوق حياة الغابات في عام 2024، في التقرير السنوي للمجموعة لعام 2023-2024 إلى أنه في حين تسبب تجنّب الجهات المانحة للمخاطرة والمتطلبات الإدارية ومحدودية البنية التحتية القانونية والمالية للمستفيدين في استمرار منع العديد من منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من الحصول على الأموال بشكل مباشر، تجري معالجة هذه العوائق عن طريق تحديد وسطاء أكثر مسؤولية أمام الشعوب الأصلية

والمجتمعات المحلية وزيادة الاستثمارات لمساعدة هذه المنظمات والمجتمعات على بناء قدرتها على تلقي الأموال وإدارتها.²⁵

كاف - مبادرة بودونغ للشعوب الأصلية

39- تهدف مبادرة بودونغ للشعوب الأصلية إلى الاعتراف بمساهمات الشعوب الأصلية في الحفاظ على التنوع البيولوجي والعمل المناخي ودعمها وتعزيزها، مع ضمان قيادتها الكاملة وحصولها على الموارد الكافية. ويشارك في قيادة وتصميم هذه المبادرة كل من المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والمنظمات التابعة للشعوب الأصلية الأعضاء في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وفي الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أعلنت وزارة الشؤون العالمية الكندية عن استثمار قدره 7 ملايين دولار كندي لدعم المرحلة الأولى من الإجراءات في إطار مبادرة بودونغ للشعوب الأصلية. وستشمل هذه الإجراءات، من جملة أمور، توسيع نطاق جهود الحفظ التي تقودها الشعوب الأصلية في غواتيمالا ونيبال وبنما وجمهورية تنزانيا المتحدة؛ والمساهمة في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي؛ ودعم مشاركة الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء والفتيات، في المنتديات العالمية للتنوع البيولوجي؛ وتشكيل فريق عمل معني بتصميم آلية تمويل مباشر بقيادة الشعوب الأصلية.²⁶

لام - صناديق التمويل ذات الوصول المباشر

40- يمثل أحد التطورات الناشئة في إنشاء آليات لتوفير الحصول المباشر على التمويل. ويبدو أن هناك مجموعة متنوعة من المصطلحات المستخدمة لوصف هذه الآليات، وأكثرها شيوعاً هو "الصناديق التي تقودها الشعوب الأصلية" وكذلك "الصناديق التي تقودها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية"، وهو المصطلح الذي تستخدمه مجموعة ممولي حقوق حيازة الغابات. ولغرض الحوار، ومع مراعاة الحساسيات المحتملة في استخدام هذه المصطلحات، يمكن وصف آليات الوصول المباشر بأنها منصات أو آليات أنشأتها تحالفات أو ائتلافات بين منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على نطاقات جغرافية مختلفة (على سبيل المثال دون الوطني، والوطني، إقليمي وعالمي) لتلقي منظمات ومجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التمويل وصرفه وفقاً للأولويات التي يحددها ممثلوها وبما يخضع للمساءلة أمامهم.²⁷

²⁵ مجموعة ممولي حيازة الغابات، تعهد حيازة الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية: التقرير السنوي 2022-2023 (2023)، الصفحات 6 و 19 و 25؛ ومجموعة ممولي حيازة الغابات، تعهد حيازة الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية: التقرير السنوي 2023-2024 (2024)، الصفحات 9 و 10 و 23 و 28 و 29.

²⁶ انظر حكومة كندا، "ملف المشروع - مبادرة بودونغ للشعوب الأصلية" (CA-3-P014080001). يمكن الاطلاع عليها على الرابط: <https://w05.international.gc.ca/projectbrowser-banqueprojets/project-projet/details/P014080001>.

²⁷ تبرز أمثلة عديدة على آليات الوصول المباشر في مناطق مختلفة. تشمل القائمة التوضيحية التالية للآليات (التي تتضمن معلومات عن تاريخ ومكان التأسيس): (أ) أفريقيا: شبكة السكان الأصليين والمحليين من أجل الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الحرجية في وسط أفريقيا (أفريقيا الوسطى، 2003) ومالياسيلي (الولايات المتحدة، 2010)؛ (ب) آسيا: صندوق التضامن مع الشعوب الأصلية في آسيا (آسيا، 2022) وصندوق نوسانتارا (إندونيسيا، 2023)؛ (ج) الأمريكتان: صندوق بودالي (البرازيل، 2020)، وصندوق إقليم أمريكا الوسطى (الذي أنشأه تحالف شعوب وغابات أمريكا الوسطى)، وصندوق الجبل السابع للشعوب الأصلية (الولايات المتحدة، 1977)، والأمريكيون الأصليون في العمل الخيري (الولايات المتحدة، 1989)؛ (د) الصناديق على المستوى العالمي: صندوق باوانكا (2014)، وصندوق المنح الخضراء العالمي (المركز على المجتمع، 1993)، وصندوق المنح الخضراء العالمي في المملكة

41- وفي تقرير صدر عام 2024، استعرضت مبادرة الحقوق والموارد ومؤسسة الغابات المطيرة النرويجية الطلب على التمويل عن طريق قياس عدد الطلبات الواردة مقارنة بعدد المشاريع الممولة من عشر آليات تمويل محلية. وبلغ متوسط عدد طلبات التمويل عبر الآليات التسع التي أصدرت دعوات مفتوحة لتقديم المقترحات، 305 طلبات. وفي المقابل، بلغ متوسط عدد المشاريع الممولة من هذه الآليات 49 مشروعا (ضمن نطاق يتراوح بين 10 [منخفض] و90 [مرتفع]). وتشير البيانات المتاحة إلى وجود طلب قوي غير مُلبى على التمويل من منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وأنه يمكن تطوير أساليب أخرى لتعزيز فهم مستوى وطبيعة طلب منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل.²⁸

رابعاً - التحليل والدروس المستفادة

42- على مدى الثلاثين عاما الماضية، اكتسبت الخبرات والقدرات والدروس المستفادة في إنشاء مسارات لتحسين فرص الحصول على التمويل، ومؤخرا، تحسين فرص الحصول المباشر على التمويل للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ورغم مساهمة هيئات الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والمنظمات الخيرية في هذه الجهود، إلا أن مشاركة القطاع الخاص لا تزال محدودة.

43- ويمكن النظر إلى هذه المجموعة المتنامية من الخبرات بشكل مفيد ضمن السياق الأوسع للمحاولات التي تبذلها هيئات التمويل الرئيسية، ولا سيما أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لتحديد مسارات التعاون الإنمائي بقيادة محلية باستخدام نهج التعلم من الأقران أو التعلم بالقدوة، حيث "يعني التطوير بقيادة محلية أن يكون لأصحاب المصلحة المحليين سلطة فعلية في التعاون الإنمائي، من حيث صياغته وتصميمه وتنفيذه، بما في ذلك التحكم في الموارد، والمساءلة".²⁹

المتحدة (المركز على المجتمع، 2015)؛ (هـ) شبكات/منصات الممولين: شاندنيا التي أنشأها التحالف العالمي للمجتمعات الإقليمية (2022)، والجهات الممولة الدولية للشعوب الأصلية (2006)، والتحالف العالمي للصناديق التي تقودها الشعوب الأصلية (التي أنشأها الممولون الدوليون للشعوب الأصلية، 2023).

²⁸ انظر مبادرة الحقوق والموارد ومؤسسة الغابات المطيرة النرويجية، "حالة تمويل حقوق الحياة وحراسة الغابات: تمويل الجهات المانحة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والشعوب ذات الأصول الأفريقية في البلدان الحرجية الاستوائية (2011-2023)" (أبريل/نيسان 2024). وتوجد البيانات المرجعية في الجدول 3، المعنون "التمويل المتاح للمشاريع المجتمعية" (الصفحة 12). ويمكن للمنظمات إصدار دعوات مفتوحة أو مغلقة لتقديم مقترحات. وتلقى الصندوق الإقليمي لأمريكا الوسطى، الذي يستخدم دعوات مغلقة لتقديم المقترحات، 31 طلبا وقدم 22 منحة. وتم استبعاد هذه الآلية من الحساب. ويصدر صندوق نوسانتارا دعوات مفتوحة لتقديم المقترحات ولكن الدعوات تقتصر على منظمات شريكة مختارة. وتلقت إحدى الآليات، كوت ديفوار - المديرية العامة للغابات، آلاف الطلبات مما يشوه المتوسط. ويتم استخدام القيمة المتوسطة للتحكم في ذلك.

²⁹ انظر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "مسارات نحو تعاون إنمائي فعال بقيادة محلية: التعلم بالقدوة" (باريس، 2024). انظر أيضا منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "التعلم من الأقران بشأن التنمية بقيادة محلية: دراسة متعمقة لأعضاء لجنة المساعدة الإنمائية - أيرلندا"، مذكرة وجهات نظر (5 أغسطس/آب 2024)، الصفحة 2.

44- وأصبح مفهوم مسارات التمويل بارزا بشكل متزايد في تقييم العوائق الحالية التي تحول دون دعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.³⁰ وقد يكون هذا المفهوم مفيدا في صياغة الحوار بشأن تحسين فرص حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل من خلال التركيز على:

- (أ) الحاجة إلى تحديد الجهات الفاعلة المعنية على مختلف المستويات وأدوارها ومسؤولياتها ومساءلتها (على سبيل المثال، الممولون الرئيسيون والوسطاء ومنظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية)؛
- (ب) الإجراءات العملية التي يمكن اتخاذها لتحسين فرص حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل في الأمدين القريب والمتوسط؛
- (ج) الحاجة إلى نظرة عامة استراتيجية على الفرص والحوافز والمؤشرات وغيرها من المسائل التي يتعين معالجتها لتحسين فرص الحصول على التمويل على المدى المتوسط إلى الطويل.

45- وظهرت مجموعة من المواضيع الرئيسية في الأدبيات التي تركز على مسارات التمويل على مختلف المستويات. وهذه المواضيع هي: (أ) مستويات التمويل؛ (ب) تجنب الجهات الممولة من القطاع العام للمخاطر؛ (ج) أدوار ومسؤوليات ومساءلة الجهات الوسيطة (مثل إعادة المنح والدعم الفني) فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ (د) القدرات المالية (الاستيعابية) والإدارية لمنظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ (هـ) ترتيبات التمويل على المدى الأطول.

ألف- الدروس المستفادة

- 46- هناك حاجة إلى فهم أوضح لمشهد التمويل العالمي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وكما هو الحال بالنسبة للمشهد العام لتمويل التنوع البيولوجي، فإن المعلومات مجزأة وقد يصعب الوصول إليها. ويشير ذلك إلى الحاجة إلى مزيد من التطوير المنهجي لتحسين قوة المؤشرات الكمية المتعلقة بحصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل.
- 47- وفي هذا الصدد، هناك حاجة إلى فهم أفضل للأنشطة التي تُشكل وتُعد وصولا مباشرا إلى التمويل للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وهناك حاجة أيضا إلى فهم أفضل لأدوار ومسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك الوسطاء، في مسارات التمويل. ويمكن أن يُفضي وضع مبادئ وأدوات مشتركة مثل التعاريف العملية لقائمة المصطلحات والمبادئ التوجيهية ومدونات السلوك أو الأدوات المماثلة، إلى إنشاء منصة للتفاهم المتبادل والعمل المشترك.³¹

³⁰ مؤسسة فورد، مجموعة ممولي حياة الغابات، وإندوفور، صياغة مسارات قادرة على الصمود: توسيع نطاق التمويل لدعم حياة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ورعاية الغابات في الجنوب العالمي (أبريل/نيسان 2023)، ص. 1. ويمكن وصف مسار التمويل بأنه يشمل المسارات أو الآليات أو القنوات المحددة التي تتدفق من خلالها الموارد المالية من مصادرها إلى استخدامها المقصود. وفي العمل الأخير لدعم مانحي مجموعة ممولي حياة الغابات في توسيع نطاق التمويل للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، تم تعريف مسار التمويل بأنه "مجموعة من العلاقات المؤسسية التي ينشر من خلالها المانح الموارد المالية من أجل تحقيق أهداف معينة". وفي الممارسة العملية، يمول المانح عادة مسارا يركز على وسيط أساسي (قد يكون جزء من سلسلة من الجهات الفاعلة) والذي يعمل كنقطة دخول لتمويل المانحين.

³¹ انظر الفريق الاستشاري العلمي والتقني التابع لمرفق البيئة العالمية، "تعزيز دعم مرفق البيئة العالمية للشعوب الأصلية: قضايا الحوكمة، وتصميم المشاريع، والوصول إلى التمويل، وفوائد سبل العيش"، مذكرة معلومات الفريق الاستشاري العلمي والتقني (مايو/أيار 2025). وفيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية، انظر، على سبيل المثال، ملحق الدراسة التي أعدت للدورة الثالثة والعشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بعنوان "تمويل

48- وتُعَدُّ القدرة موضوعاً شاملاً يستدعي التوضيح، وخاصة فيما يتعلق بقدرة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على تلقي وإدارة التمويل (القدرة الاستيعابية) لتلبية متطلبات الممول. وترتبط القدرة الاستيعابية بتوسيع نطاق وإنشاء آليات تمويل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. ومع ذلك، لا ينبغي أن يقتصر بناء القدرات على القدرات المالية أو الإدارية لأن بناء القدرات يشمل مسارات التمويل المختلفة ويتطلب مشاركة الحكومات وتبادل الخبرات بين الممولين بشأن التجارب والتحديات التي يواجهونها.³²

49- وبرزت مساءلة منظمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أمام مجتمعاتها المكونة كشرط أساسي للتمويل. وعلاوة على ذلك، يزداد الاهتمام بمساءلة المنظمات الوسيطة المشاركة في مسارات التمويل. وقد يكون من المفيد، كإجراء لبناء الثقة، إعداد مواد وأدوات توجيهية لتحديد التوقعات المشتركة والمعايير المعمول بها بشكل أفضل في سياق المساءلة.

50- ويتعلق أحد التحديات التي جرى تحديدها في الأدبيات بضرورة الانتقال من تمويل المشاريع إلى الاستثمارات الطويلة الأجل للسماح للتمويل المقدم للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بإحداث تأثير أكبر.³³

باء - العناصر المحتملة للمناقشة

51- سيتضمن الحوار المتعمق عروضاً تقدمها لجنة من الخبراء، يليها حوار تفاعلي بين اللجنة والمشاركين في الاجتماع. وبناء على الممارسات السابقة، ستُرفق نتائج الحوار المتعمق بتقرير الاجتماع.

52- وقد يرغب المشاركون في النظر في الأسئلة التالية:

(أ) هناك عدد متزايد من المبادرات والممارسات الجيدة والنهج الرامية إلى تحسين فرص حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التمويل. ما هي بعض الأمثلة الرئيسية والدروس المستفادة التي يمكن استخلاصها بهدف تعزيز تنفيذ تلك الممارسات والمبادرات والنهج؟

(ب) ما هي التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالحصول على التمويل على نطاقات جغرافية مختلفة وما الذي يمكن عمله للتصدي لتلك التحديات؟

(ج) فيما يتعلق ببناء القدرات، ما الذي يمكن عمله لتعزيز قدرة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على استيعاب التمويل وإدارته على مستويات مختلفة؟ ما هي بعض نماذج العمل الحالية؟

المستقبل: الاحتياجات المالية للشعوب الأصلية لدعم أنشطتها في مجال التنوع البيولوجي والمناخ وحماية أمان الأرض" (E/C.19/2024/7). انظر أيضاً توصيات المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، كما وردت في الوثيقة A/HRC/54/31؛ والتوصيات الواردة في الدراسة المعنونة "الهيكل المالي الدولي وحقوق الشعوب الأصلية" (E/C.19/2025/3)، التي أُعدت للدورة الرابعة والعشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؛ والرسالة المشتركة الموجهة من رؤساء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية (أبريل/نيسان 2025).

³² مؤسسة فورد، ومجموعة ممولي حيابة الغابات، وإندوفور، صياغة مسارات قادرة على الصمود: زيادة التمويل لدعم حيابة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ورعاية الغابات في الجنوب العالمي (أبريل/نيسان 2023).

³³ انظر، على سبيل المثال، CBD/COP/16/INF/32 (الفقرة 108)؛ ومؤسسة فورد، ومجموعة ممولي حيابة الغابات، ومؤسسة إندوفور، "صياغة مسارات قادرة على الصمود".

(د) كيف يمكن للجهات الممولة معالجة عمليات التقديم ومتطلبات الإبلاغ المعقدة والمرهقة في كثير من الأحيان؟ هل هناك نماذج للممارسات الجيدة التي يمكن اتباعها لتحسين هذا الوضع؟

خامسا - التوصية

53- قد ترغب الهيئة الفرعية في أن توصي بأن يعتمد مؤتمر الأطراف، في اجتماعه السابع عشر، مقررا على غرار ما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

إن يلاحظ أن الهيئة الفرعية المعنية بالمادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي¹ المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عقدت في اجتماعها الأول حوارا متعمقا حول موضوع "استراتيجيات حشد الموارد لضمان توافر الموارد المالية والتمويل وإمكانية الوصول إليهما، بالإضافة إلى وسائل التنفيذ الأخرى، بما في ذلك بناء القدرات والتنمية والدعم التقني للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والشباب، لدعم التنفيذ الكامل لإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي"²،

وإن يلاحظ أيضا أن العنصر 8 من برنامج العمل بشأن المادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حتى عام 2030³ يهدف إلى تعزيز تنفيذ الأهداف ذات الصلة من الإطار، ولا سيما من خلال دعم حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك حصولها المباشر، على التمويل في سياق السياسات أو الخطط أو المشاريع أو البرامج أو النظم الوطنية، حسب الاقتضاء،

وإن يلاحظ كذلك أن تنفيذ برنامج العمل بشأن المادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ينبغي أن يتبع نهجا قائما على حقوق الإنسان،

1- يدعو الأطراف والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة إلى مراعاة نتائج الحوار المتعمق الذي عقد في الاجتماع الأول للهيئة الفرعية المعنية بالمادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لدعم الجهود المبذولة، بما يتماشى مع العنصر 8 من برنامج العمل بشأن المادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، من أجل حشد الموارد المالية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك النساء والشباب، وتحديد الفجوات وتعزيز الممارسات الجيدة ومواصلة استكشاف الخيارات لوضع أو تحسين السياسات والآليات والمبادرات والتدابير المناسبة الأخرى القائمة لتعزيز حصول الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك حصولها المباشر، على التمويل؛

¹ الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد 1760، العدد 30619.

² المقرر 4/15، المرفق.

³ المقرر 4/16، المرفق.

2- يقرر أن يكون موضوع الحوار المتعمق المقبل هو "الاستراتيجيات والأدوات اللازمة لدعم تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان في تنفيذ برنامج العمل بشأن المادة 8(ي) وغيرها من أحكام اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حتى عام 2030 وإطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي".
